حبر
مداد قلم وبندقية
صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة
العدد 68
تاريخ 16 جمادى الأول 1436هـ
7 آذار 2015 مـ

المجلس المحلي لمدينة حلب عمل مستمر ورواتب غائبة

الصفحة السابعة

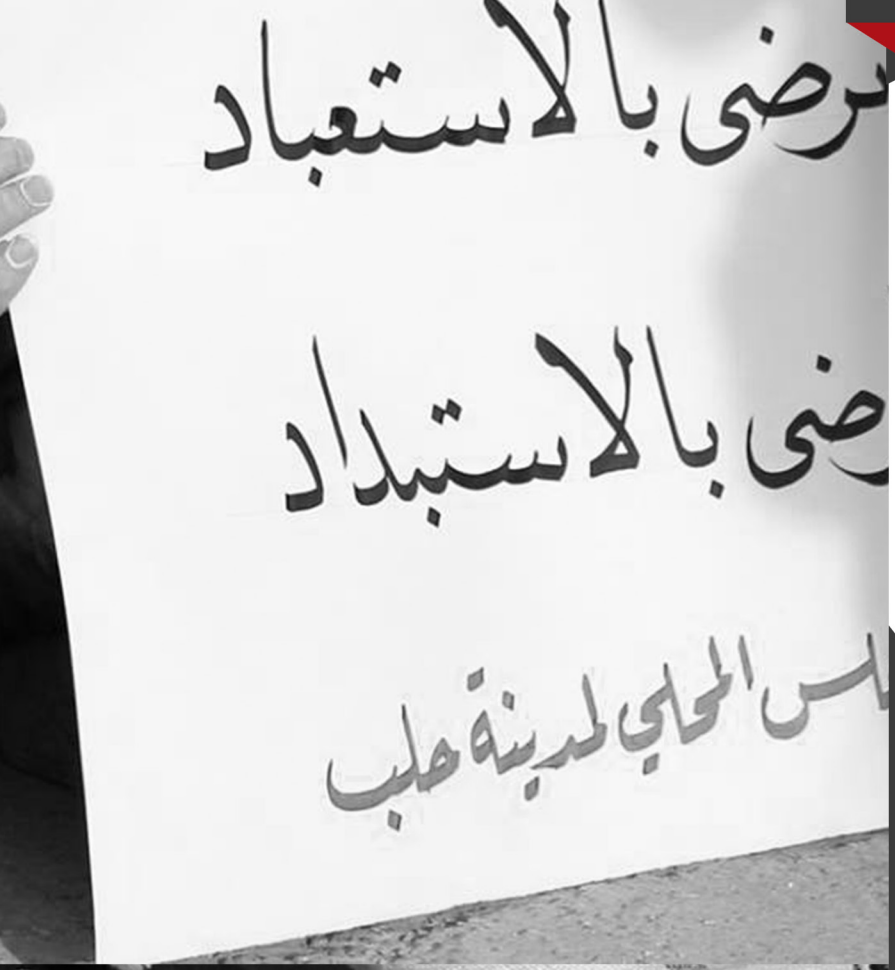

7

أردوغان من الأتاتوركية إلى الإسلام

8

أقلام ناشئة

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

فريق
العمل

الإخراج الفني
مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA
INSTITUTION

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
المحررون :
عمـــر عـــرب
فارس الحلبي
بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan.in

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

استراتيجية الحرب

من الطبيعي أن يكون لكلّ واحدٍ منّا مفهوم مختلف عن الحرب وخططها واستراتيجياتها، ومساراتها وتكتيكاتها بحسب اختلاف الثقافة ووضوح الرؤيا، ولكنَّ الغريب أنَّ بعض العاملين في سلك الحرب والقتال ما زالوا يرون الحرب خناجر مسلولة وشوارب مفتولة ومزعة للشباب (الطيبة) من جيران الحارة وأولاد العم، وصرخةً يطلقها مُسَعِّرِ النَّار (العقيد) أبو النار، يجمع بها شباب الحارة ورجالها الذين هبّوا ثائرين يحملون العصيّ و (الشبريّات) لا يعرفون ما القصّة وما الخبر، ولا يسألون عن الخطّة المرسومة وأسباب (العلقة) القادمة وتفاصيلها.

بهذه العقليّة القديمة الصدئة يريد بعضنا أن ينصر الأمّة ويحرّرها من نَيْرها، بلا مبادئ فكرية أو عقيدة، أو تخطيطات حربيّة مدروسة، فأدى ذلك إلى نتائج سلبيّة ومجموعة من (البلاوي) الكثيرة التي ترهق ثورة الشّام.

إنَّ المراقب للأحداث الأخيرة على الأرض يلاحظ غياب التخطيط الواحد على الرقعة السوريّة، وعدم دراسة تحرّكات العدوّ التي تسير ببطء النمل حينًا، وتقفز قفز الضفادع حينًا آخر، ويلاحظ أنَّ أغلب المعارك التي خاضها الثّوار قد اختارها النّظام، فقاتل في وضع يلائمه لا يلائمنا، وجمع جنده وركّز ناره في نقطة أرادها هو، فاعتمد عنصر المفاجأة في التحرّك السريع كما حدث سابقًا وحدث مؤخّرًا في قريتي (رتيان) و(باشكوي) في ريف حلب الشماليّ. ولولا فضل الله ثم نفير المجاهدين لانتقل النّظام إلى خطوة استمرار التمدّد وفعل ما خطّط له.

وبسبب غياب الخطّة الاستراتيجيّة الواضحة فقد ساد مفهوم الحرب الدفاعيّة الثابتة بين صفوف المقاتلين، فكثرت مصطلحات (الصدّ والردّ وإيقاف الزحف ..)، وغاب مفهوم الحرب الهجوميّة المتحركة في أكثر الأحيان، والمهاجم هو المبادر الذي يختار الوقت والمكان المناسبين، ولا شكّ في أنَّ العدوّ سيستمر في التقدّم إنْ وجدَ عينًا نائمةً وطريقًا معبدة وضمائر تعرض نفسها للبيع، وسيحقق ما يريده إن لم يكن عند الطرف المقابل جاهزيّة تامّة ودراسة تفصيليّة للمكان وتوزيع الجنود وتجهيزًا هندسيًا ودعمًا شعبيًا قويًا.

ولا يغرَّ بعض الأغرار بأنَّ القوات الثوريّة قد صدَّت الهجوم وقتلت من جيش النظام وأسرت، فإنَّ الدفاع القويّ لا يتوقف على أعداد قتلى العدو وخسائره فحسب، فإنَّ لدى النظام من العتاد ما يكفيه، ولا يهمّه العنصر البشريّ السوريّ، المنتمي إلى أهل السنّة بالاسم خاصّة، إنّما يتوقف الدّفاع القويّ على إيقاف المدّ واسترجاع النّقاط والأماكن المستَلَبَة ثم الانتقال إلى مرحلة الدّفاع المتحرّك الذي يتولى مهمة القيام بالهجوم المضاد لتُشفى صدور المؤمنين.

فلا مكانَ للفرح والتطبيل والتزمير ومواكب الانتصارات التي يسيرها سيادة (العقيد) أبو النار في الشوارع إن لم يعد ما سُلِبَ منّا وزيادة.

النهج الاجتماعي

في القرآن (٢)

لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (١٤٨)

نعلم أنَّ نفس الإنسان فيها حب الانتقام وحب الدفاع عن النفس وحب الثأر وما يروّح به عن نفسه ويخفف ما يجده من الغيظ. والمثل العربي يقول: "من اسْتُغْضِب ولم يغضب فهو حمار"؛ لأنَّ الذي يُستغضب ولا يغضب يكون ناقص التكوين، فهل معنى ذلك أنَّ الله يمنع الناس من قول كلمة سوء ينفث بها الإنسان عن صدره ويريح بها نفسه؟ لا، لكنّه -سبحانه- يضع شرطاً لكلمة السوء هو: إلاَّ مَن ظُلِمَ؛ لأنَّ الظلم هو أخذ حقَّ من إنسان لغيره.

وكل إنسان حريص على نفسه وعلى حقوقه. فإن وقع ظلم على إنسان تغضب ملكات نفسه وتفور، فإمَّا أن ينفث بما يقول عن نفسه، وإمَّا أن يكبت ويكتم ذلك.

فإنْ قال الله: ﴿ لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ واكتفى بذلك، لَكان كَبتاً للنفس البشرية. وعملية الكبت هذه طاعة لأمر الله لأنَّه لا يحب الجهر بالسوء من القول، ولكن قد ينفلت الكبت عند الانفعال، وينفجر؛ لذلك يضع الحق الشرط وهو وقوع ظلم. فيوضح سبحانه: أنا لا أحبّ الجهر بالسوء من القول، وأسمح به في حدوده المنفثة عن غيظ القلوب؛ لأني لا أحب أن أصلح ملكة على حساب ملكة أخرى.

إذًا من وقع عليه ظلم، له أن يجهر بالسوء. والجهر له فائدتان، الأولى: أن ينفث الإنسان عن نفسه فلا يكبت، والثانية: أنّه أشاع وأعلن أنَّ هذا إنسان ظالم،

وبذلك يحتاط الناس في تعاملهم معه. وحتى لا يخدع إنسان نفسه ويظن بمنجاة عن سيئاته، فلو ستر كل إنسان الظلم الذي وقع عليه لاستشرى الظلم في عمل السيئات.

ولكن إيّاك أن تتوسع أيُّها العبد في فهم معنى كلمة ظلم هذه؛ لأنَّ الذي ينالك ممن ظلمك إمَّا فعل وإمَّا قول.

وعليك أيُّها المسلم أن تقيس الأمر بمقياس دقيق على قدر ما وقع عليك من ظلم﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾

إذًا فَالحَقَ سبحانه وتعالى لا يعطينا في الاستثناء إلا على قدر الضرورة. ويوضح: إيَّاكم أن تزيدوا على هذه الضرورة، فإن كان ظلمكم بقول فأنا السميع. وإنْ كان ظلمكم بفعل فأنا العليم، فلا يتزيد واحد عن حدود اللياقة.

وبذلك يضع الحق الضوابط الإيمانية والنفسية، فأزاح الكبت وفي الوقت نفسه لم يقفل باب الطموح الإيماني.

لقد سمح للعبد أن يجهر إن وقع عليه ظلم. لكن إن امتلك الإنسانُ الطموحَ الإيماني فيمكنه ألا يجهر وأن يعفو. إذًا فهناك فارق بين أمر يضعه الحق في يد الإنسان، وأمر يلزمه به قسراً وإكراها عليه؛ فمن ناحية الجهر، جعل سبحانه

من أساليب التحقيق

تعير الأجهزة الأمنية أهمية كبيرة للتحقيق، لأنه من يجمع المعلومات ويكشف الخلايا والشبكات ويطفئ النار قبل أن يشتد لهيبها، وهناك وسائل متنوعة يستخدمها جميع المحققين لا بد من كشفها، منها:

أسلوب الصديق المساعد : ويبدو المحقق هنا رجلا وديعًا، صديقًا ليِّنًا، إنسانيًا متعاطفًا، يمدح المعتقل ويدافع عنه وكأنَّه صديقه، ويصرخ في وجه الجلادين الذين عذبوه، ويطلب له الطعام والشراب واللباس والعلاج، ثم يتوجه إليه بلسان يقطر بكلام كأنه الشهد المصفى، طالبًا منه أن يرحم نفسه وجسده، ويريح أهله الذين يفتقدونه، ويطلب منه يعترف ثم يحلف الأيمان ويعطيه وعدًا وعهدًا أنه سيساعده ويقف بجانبه حتى يخرج من سجنه، فإذا أصرَّ المعتقل على موقفه بعدم الاعتراف قال له : اعترف بأشياء بسيطة مما فعلت ولا تعترف بكل شيء مما فعلت.

فإن أطاعه خسر كلَّ شيء.

أسلوب الإقناع بالعقل : حيث يعمد المحقق إلى ضبط نفسه وفتح حوار هادئ مع المعتقل، ويسرد له قائمة بالمعلومات التي تثبت أن المحقق يعرف كل شاردة وواردة عنه، وأنه يقوم بواجبه استنادًا إلى جملة من الحقائق التي لا يأتيها الباطل، فالقضية واضحة ومكشوفة، ولا سبيل إلى التهرب أو الإنكار، وأنَّ الإصرار على عدم الاعتراف يعني مزيدًا من التعذيب النفسي والجسدي، ومن غير المعقول أن يستمرَّ العذاب وتكلفة إيقافه كلمة واحدة هي (أعترف).

المجلس المحلي لمدينة حلب
عمل مستمر ورواتب غائبة

لا تسأل العاملين في مجلس مدينة حلب عن رواتبهم وأجورهم، ففي وجوههم البائسة وأياديهم المرتعشة شاهد عن الخبر، فعلى الرغم من عملهم في ظروف قاسية وأجواء قارسة فإن المتحكمين بلقمة عيشهم أرادوا أن يختبروا قوة صبرهم واحتمالهم فقطعوا عنهم مستحقاتهم، ولما اشتد الامتحان وطال الصيام أفطروهم على قشر البصل لا البصل.

فما هي المشاكل التي يعاني منها العاملون الذين انقطعت رواتبهم وكيف يعيشون في ظروف الفاقة والغلاء؟ ومن هو المسؤول الذي يتحكم برواتب هؤلاء المجاهدين؟

للوقوف أكثر عند هذا الموضوع قامت صحيفة حبر بلقاء عدد من العاملين في مجلس مدينة حلب، ويخبرنا

أبو أنور وهو عامل نظافة في مجلس مدينة حلب عن معاناته فيقول:

تأخير الرواتب أدى إلى انقطاع المصروف عن عائلتي ممَّا دفعني إلى الاستدانة، فتراكمت الديون، بسبب انقطاع الراتب مدة ثلاثة أشهر، بحثت عن عمل آخر بأجرة قليلة محاولا أن أسدّد ديوني التي أثقلت كاهلي، في حين تبقى رواتب من يمثلون المعارضة في الخارج مستمرة ولم تتوقف يومًا واحدًا، أودُّ أن أسألهم ما الفرق بيننا وبينكم؟!

ويضيف أبو ياسين وهوعامل في قطاع الخدمات التابع لمجلس مدينة حلب

إنَّ سبب تأخير الرواتب أو عدم دفعها سياسي حتماً، لاستغلال حاجتنا وتنفيذ ما يطلبه الغرب والشرق.

أنا الآن أعمل بعد الانتهاء من وظيفتي، والذي دفعني إلى العمل هو عدم قدرة المجلس على دفع الرواتب وحاجة أطفالي للطعام وزوجتي للعلاج لأنَّها مصابة بسبب قصف منزلنا في رمضان الماضي.

ويقول أبو عبد الله وهو عامل في المجلس المحلي لمدينة حلب

يجب على المجلس المحلي أن يراعي ظروف العاملين فيه، وأن يكون لديه حساب احتياطي لدفع الرواتب في حال انقطاعها، وذلك يكون عن طريق المشاريع التنموية التي تخرج أرباحاً للمجلس، وعمل خطة مدروسة للرواتب على الأقل لمدة ١٠ شهور.

لقد بحثت كثيراً عن عمل خارج دوامي فلم أجد بعد، ممَّا يجعلني أبحث مضطراً عن الجمعيات الإغاثية لتساعدني في إطعام أطفالي.

وقد توجهت صحيفة حبر إلى المكتب المالي في مجلس المدينة والتقن هناك الأستاذ محمد سندة الذي افتتح الحوار بالتعريف عن المجلس قائلا:

تجربة المجالس المحلية في سورية تجربة وليدة وناتجة من سبب وجود فراغ في العملية الخدمية في المدينة، ومجلس محافظة حلب هو التجربة الأولى على مستوى سورية.

فمجلس مدينة حلب يعتبر مركز المحافظة وهو الذي يلي مجلس محافظة حلب من حيث التراتبية الإدارية مباشرة، ويضم عدة قطاعات موجودة فيه، ويشغل عدة خدمات منها النظافة والكهرباء والمياه والصرف الصحي وبعض الخدمات التعليمية والصحية.

ومجلسا المحافظة والمدينة منتخبان من قبل الهيئة العامة المؤلفة من شخصيات ثورية مستقلة ومجالس أحياء وممثلين عن بعض الهيئات الثورية.

طبعا العلاقة الإدارية من المفروض أن تتوصف لكنَّها غير موصفة بشكل دقيق، إذ من المفترض أن تكون المجالس المحلية تابعة بشكل مباشر إلى الوزارة المحلية في الحكومة المؤقتة. لكن الحكومة المؤقتة تعاني من ضعف مالي،

ممَّا يحول دون القيام بواجبها تجاه المجالس المحلية بشكل فعال، وإلى الآن لم تصدر موازنات مستقلة لمجالس المحافظات والمدن التي تقوم بالخدمات على الأرض، فعلى سبيل المثال مجلس مدينة حلب وهو مؤسس من تاريخ ٣/٣/٢٠١٣م إلى الآن مستمر بجهود الحكومة المؤقتة وجهود جهات داعمة أخرى، لكننا لا نضمن استمرار الجهات الداعمة الأخرى بدعم المجلس، وهذا ما حصل في الآونة الأخيرة، فعندما بدأت حملة البراميل على مدينة حلب في بداية عام ٢٠١٤م كان لدينا عدة جهات داعمة تدعم المجلس المحلي، والتي كانت تدعم بشكل مباشر قطاع النظافة، ولكنها غادرت البلد بسبب حملة البراميل ممَّا سبب بعض الفراغ في المجلس وأدى إلى عجز مالي متراكم ظهرت نتائجه في الشهرين ١٢-١١ لعام ٢٠١٤ ولغاية هذا الشهرالذي نحن فيه من عام ٢٠١٥م

من المسؤول عن تأخير الرواتب منذ البداية وانقطاعها نهائياً في هذا الوقت؟

عندما انقطع دعم المنظمات الداعمة ظهرت هذه الفجوة في المجلس، حيث من المفترض أن يكون هناك موازنة واضحة لدعم المجلس المحلي، هذه النقطة نشدد عليها بقوة من أجل ضمان استمرار الخدمة.

ومجلس مدينة حلب مؤسسة ثورية يهمنا استمرارها بطريقة خدماتها ككيان واضح على الأرض. وهذه مسؤولية المحكومة المؤقتة، إذ يجب عليها دعم المجالس المحلية بشكل فعال، نحن الآن متفائلون بالتشكيلة الوزارية الجديدة ونخص بالذكر وزارة الإدارة المحلية.

طبعاً بشرط دعم الحكومة المؤقتة، لأن الحكومة تعاني من عجز مالي، إذ لا يمكن لها أن تستمر إذا استمر العجز، وهذا سينعكس بشكل مباشر على المجالس المحلية.

تتمة الصفحة السابقة

المجلس المحلي لمدينة حلب

هل فشلت الحكومة المؤقتة بتأمين رواتب موظفيها في الداخل مع استمرار دفع رواتب موظفيها في الخارج؟

الحكومة المؤقتة إلى الآن لا تعترف بموظفي المجلس المحلي بأنّهم موظفون لديها، وإننا نطالب بتوقيع عقود مباشرة مع موظفي المجلس المحلي وإيجاد سلم رواتب موحد، هذا السلم الذي بدأت به الحكومة المؤقتة ولم ير النور إلى الآن، نطالب وبشكل عاجل بتطبيق مبدأ العدالة بين موظفي الحكومة المؤقتة بالخارج والداخل، لكن شريطة تثبيتهم موظفين لديها.

منذ يومين نشرت بعض المواقع ثبوتيات وأسماء لموظفين غير رسميين في الحكومة المؤقتة يقبضون رواتبهم دون عمل، وثمّة بعض رشاوي التوظيف وغير ذلك، فما ردكم؟

هذا شأن يخص الحكومة المؤقتة نحن في المجلس المحلي لمدينة حلب معنيون بالشأن الداخلي للمدينة، والحكومة المؤقتة أدرى بحل هذا الموضوع.

تُعتبر الحكومة المؤقتة في نظر الناس حكومة نهب لما يُقدم من دعم للشعب السوري، ما رأيكم؟

الحكومة المؤقتة تعاني من سوء صرف الموارد المالية من حيث المواد العينية والرواتب، وهناك فرق كبير بين رواتب الموظفين بالخارج والموظفين بالداخل، وفي الفترة الأخيرة سمعنا بتعويض ١٥ ألف دولار لكل وزير انتهت مدته هذا الكلام من باب عدم ترشيد الموارد المالية وهناك تقارير تتكلم على سوء استخدام الموارد.

سمعنا أنكم اجتمعتم مع الحكومة مؤخرا فما هي نتيجة اجتماعكم؟

اجتمعنا مع الدكتور أحمد طعمة من أجل دعم المجلس المحلي لمدينة حلب، وكانت نتيجة الاجتماع دعم المجلس بمبلغ ٣٠ ألف دولار، طبعاً هذا المبلغ لا يغطي سوى حوالي ٤٠% أو أقل من رواتب شهر واحد فقط

إنّ الحكومة المؤقتة تعاني من عجز مالي، وهي موعودة بدفعة مالية من قطر بانتظار قدومها من أجل تخصيصها للوزارات، ولكي نستفيد من هذه المنحة.

ذكرت بأنّ الحكومة تقع في عجز مالي لكننا من زاوية أخرى نرى بأنّ هناك ترفًا في الحكومة بالخارج، لاسيّما قيمة الرواتب التي تدفع والمكافآت التي تقرر أن تدفع والفنادق وتوابعها، ما هو تعليقك؟

أشرت منذ قليل بأنّنا نطالب بالعدالة، مثلاً المديريات التي تطلقها الوزارات في الداخل كمديرية الصحة أو التربية أو أية مديرية أخرى في الداخل يجب أن يطبق عليها سلم رواتب موظفي الحكومة المؤقتة في الخارج ويعتبروا موظفين بشكل مباشر في الحكومة المؤقتة، وثمّة ارتباط بين الوزارات والمديريات، ولكننا نطالب أن يكون الارتباط بالمجالس رسميا ووثيقا وأن تكون العدالة على كافة المستويات، فمن يعمل في الخارج داخل الحكومة لديه بدل سكن وبدلات أخرى، في حين من يعمل في الداخل يجب أن يكون له تعويض أو بدل مخاطرة وهذا البدل قد يكلفه حياته أحياناً وهذا خلل بموضوع العدالة بشكل كبير.

هل هناك لجنة تعمل على تحقيق هذه العدالة؟

هناك لجنة قامت بوضع مشروع لنظام رواتب على مستوى سورية سواء المجالس أم الوزارات، ولكنهم لم يستطيعوا تطبيق هذا المشروع لعدم وجود سيولة مالية تغطيه، حتى أنّ دعم الحكومة دعم ضعيف جداً، فالحكومة المؤقتة انطلقت بـ ٥٠ مليون يورو فقط، وهذا المبلغ يجب أن يوضع في صندوق الطوارئ، وعلى الأقل أن يكون لديها دعم بمقدار مليار يورو لكي تعمل.

هل هناك خطة زمنية واضحة لإنهاء هذه الأزمة التي يعيشها المجلس؟

العجز المالي سبب، ولكن المجلس المحلي يجب أن يبحث عن موارد ذاتية

في حال حصول أي عوائق أو مسببات تمنع وصول رواتب العمال، وهناك عدة مشاريع مطروحة ولكن تنتظر التمويل، و ليس هناك مدة محددة لهذا الموضوع.

لقد تبرع أحد عمال النظافة بمبلغ مالي للمجلس المحلي، فهل هذا يسركم؟

نحن في ظل ثورة والمفروض من الجميع تقديم التضحيات اللازمة فهذا واجبنا جميعاً، إننا نثمن هذا العمل ونشكر كل من قام به، فهو ينم على مسؤولية وحس عالٍ جدا ولكن نريد أن يكون لنا موارد ذاتيّة ونسعى إلى تنمية هذه الموارد من أجل سد عجز معين، لدينا ٩٥ ألف دولار رواتب شهرية في المجلس المحلي لمدينة حلب تغطي حوالي ٦١٣ عامل وموظف، هذه الكتلة نسعى إلى تأمين جزء منها عن طريق الموارد الذاتية.

لكن من قام بهذا العمل له الفضل ونشكره على هذه المبادرة ونسعى إلى ترميم هذه الثغرات الموجودة.

كلمة توجهها إلى العمال الذين ثبتوا في عملهم على الرغم من عدم دفع رواتبهم؟

هناك من ينظر إلى الثورة على أنّها ثورة مسلحة فقط، في حين أن الثورات بشكل عام لا يمكن أن تأخذ قطاعا واحدا فقط إنّما يجب أن تسير بجميع نواحي الحياة، من جهاد وتعليم وخدمات، ولسان الحال أفصح من التعبير عنه، فالله سبحانه وتعالى سخّر لهذه الثورة خيارها في الصدق والصبر، وإخوتنا في المجلس المحلي لمدينة حلب هم عنوان وأهل لكل مكرمة، فما عاشوه في الآونة الأخيرة من محنة عصفت بهم ولاتزال خير دليل وبرهان على إيمانهم ببناء وطنهم رغم أصعب الظروف و أقساها حتى على حسابهم الشخصي، أسأل الله العظيم أن يبارك لهم فيما قدموه ويقدمونه وأن يجعله في ميزان حسناتهم وأن يرزقهم من فضله.

عمل مستمر ورواتب غائبة

أردوغان من الأتاتوركية إلى الإسلام

تجذَّرت الأتاتوركية في الشعب التركي إلى درجة أصبح التغيير المفاجئ والسريع أمراً صعباً، يدركه كل من عرف وفهم طبيعة هذا الشعب ومكوناته والتاريخ السياسي والمجتمعي الحديث الذي وضع بذوره أتاتورك وسقاه جيل من العساكر والعلمانيين من بعده.

وما يفعله الرئيس رجب طيب أردوغان، هو التغيير الممنهج لكسر الأتاتوركية للوصول إلى نظام إسلامي معتدل جديد، مستفيداً من التجارب الفاشلة التي وقع فيها أسلافه الإسلاميين، بالأدوات المتوفرة والتي يفهمها الغرب والعلمانيون عموماً، والتدرج بشعب رضع الأتاتوركية وعاشها منهجاً وحياة، فاستطاع خلال سنوات حكمه البسيطة نقل تركيا من دولة بسيطة بل وضعيفة، إلى دولة يُشار إليها بالبنان، وجعل منها دولة متقدمة اقتصادياً، ارتفعت معها شعبيته لدى المواطن التركي حتى بين من يخالفونه في التوجهات الإسلامية وغير الإسلامية، وسُئل أردوغان مرة كيف استطعت أن تحل مشاكل تركيا الاقتصادية في زمن قصير فأجاب ببساطة مختصراً الكثير من الكلام": لم أسرق"

وبعد تولّيه رئاسة الحكومة في آذار عام ٢٠٠٣، بفوز حزبه "العدالة والتنمية" الذي تمكّن من حصد غالبية مقاعد البرلمان، اعتمد أردوغان سياسية "تصفير الأعداء" أي لا أعداء لتركيا، فأعاد لبلده مكانتها في العالم، حيث بدأ بالداخل التركي، فمدّ يد المصالحة مع الأكراد ورفع شعار الحوار معهم، وانطلق إلى دول الجوار، فتصالح مع الأرمن بعد عداء تاريخي، وكذلك فعل مع أذربيجان، وبدأ يتّجه إلى عمق تركيا العربي والإسلامي، ففتح الحدود مع سوريا ووطد علاقاته مع أغلب الدول العربية والإسلامية، بالإضافة إلى تثبيت جبهته الداخلية، وتقويتها بتحقيق التنمية المحلية في بلاده، وترسيخ مقومات الرخاء الاقتصادي والاجتماعي على أسس متينة.

وسعى من خلال اللعبة الديمقراطية إلى السيطرة على جميع مؤسسات الدولة التركية ومرافقها، فتحقق لهذا الزعيم الإسلامي إحكام سيطرته على الرأي العام، بعد أن أضعف جميع معارضيه العسكريين والسياسيين والإعلاميين، فكسب "بائع البطيخ"، وهو ما عمل به عندما كان يافعاً، تأييداً شعبيّاً واسعاً في الداخل التركي والعربي والإسلامي.

ولقد حازت مواقفه السياسية من القضايا الإسلامية ووقوفه مع الحقوق العادلة للشعوب الحرة في نفوس مؤيديه زعيماً تميل إليه القلوب، ولم يقف عند نقد ومحاربة إسرائيل ومقارعتها، ولا عن تبنّيه للثورات العربية، لاسيما في مصر وسورية، بل وجّه انتقادات لاذعة غير مسبوقة مؤخراً، للإدارة الأميركية، عندما وصف سياستها تجاه سورية بـ"الوقاحة".

ولم يتوانَ عن التهكّم على نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بعد زيارته لتركيا وصده وعدم موافقته على طلباتهم بقوله للأميركيين، "أودُّ أن تعلموا أنّنا ضد الوقاحة والمطالب اللامتناهية" كما قال لهم: (لقد اكتفى الأمريكيون بأن يكونوا مجرد مشاهدين، عندما قتل الطاغية ٣٠٠ ألف شخص.. بقوا صامتين أمام وحشية الأسد، والآن يتلاعبون بمشاعر الرأي العام الدولي حيال مصير كوباني (عين العرب).

ورغم كل ما فعله أردوغان وحزبه من نهضة حقيقة في تركيا وانقلاب اقتصادي، إلا أنَّ المتربصين به كُثر في الداخل والخارج، وكثيراً ما حاولوا توريطه والإيقاع به، وكل معركة يخوضها أردوغان يراها المحللون بمثابة المعركة الأخيرة له، لكنَّه حين يخرج منتصراً يُدفع إلى معركة أخرى سريعاً.

فلم يكن يخطر ببال الغرب أو الصهاينة أن يُهيئ الله للأمة التركية والإسلامية بشكل عام، من يعيد لها هيبتها وعزّتها ونخوتها وينتشل عاصمة الإمبراطورية العثمانية من مخالب الغرب والصهيونية، ويعيد الأمور إلى نصابها، ويطهرها من براثن الساسة والعسكريين العلمانيين، ويخرج لها من رحم الخلافة الإسلامية ابنا باراً اسمه

رجب طيب أردوغان

محمد درويش أبو همّام

مداد قلم وبندقية
HIBRPRESS
www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

أقلام ناشئة

غرائب سورية

فقط في سورية، قد تمرُّ بأحد شوارع هذا البلد فترى لافتة مكتوب عليها عبارة

"سورية بخير"

ولا تتفاجأ إذا كانت حواف اللافتة مزركشة ومزينة بـ....

نعم مزينة بآثار الرصاص وشظايا القنابل والصواريخ والبراميل و ...

لكن في كل الأحوال إن شاء الله ستكون سورية بخير...

آية الحرة
من طالبات الصف الثامن
في مدرسة عين جالوت

فليتدبروا

{ أَفَلَمْ يَسيرُوا في الْأَرْض فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقلُونَ بهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بهَا فَإنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتي في الصُّدُورِ }

(٤٦) الحج

لغتنا

يقولون: إنَّ حديثَ فلان ينُّمُ عن علمٍ.

والصواب: ينُّمُّ على علم.

لأن الفعل يتعدى بحرف الجر (على)،

ومنه قول الشاعر:

وَدُسْنا بأخفاف المَطيِّ بها ثَرىً

يَنُمُّ على مَسْرَى الغَواني به العِطْرُ

* يقولون: اشترينا صُدرية (بضم الصاد أو كسرها).

والصواب: صُدْرَة،

والعرب تقول للقميص الصغير والدرع القصيرة (الصُّدْرَة)

كما قال ابن الأعرابي.

من مشكاة االنبوة

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرينَ إلى يوم القيامة". قال:

" فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا، فيقول: لا، إنَّ بعضكم على بعضٍ أمراء تكرمة الله هذه الأمة".

رواه مسلم

من نوادر العرب

وفد الخليفة العباسي المهديُّ من الري إلى العراق فامتدحته الشعراء، فقال أبو دُلامة وقد اشتهر بظرفه:

إنّي نذرتُ لئنْ رأيتُك قادمًا
أرضَ العراقِ وأنتَ ذو وفْرِ
لتصلّينَّ على النبيّ محمَّدٍ
ولتملأنَّ دراهمًا حِجْرِيَ

فقال المهدي: صلى الله على محمد.

فقال أبو دلامة: ما أسرعك للأولى وأبطأك عن الثانية! فضحك وأمر له ببدرة.

مداد قلم وبندقية
HIBRPRESS
www.hibrpress.com

www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

الموت ذلاً

من يَـهُن يسهل الهوان عليه ما للجـــراح بميـــت إيـــلامُ

يؤلم القلب ما نشاهده كل يوم من حصار ينهك الأرواح والأجساد، حتى قتل لدينا المثل المشهور "لا يموت أحدّ من الجوع" فصار الموت من الجوع في الغوطة وغيرها من المناطق المحاصرة هو أكثر أنواع الموت انتشاراً .

يبرع النظام في أساليب الموت ليصدق بيت الشعر القائل "تعدت الأسباب والموت واحد" ، فالسوريين وحدهم قد خبروا جميع أسباب الموت وطرائقه، من الموت جوعاً إلى الموت برداً وقصفاً وشنقاً وتعذيباً وحرقاً وغرقاً و ... مما يمكن أن يخطر على بال أي أحد .

يبقى الموت ذلاً هو الطريقة التي لم تعجب السوريين على قلة قسوتها . تستطيع أن تموت ذليلاً وأنت على فراش وثير، و تستطيع ذلك وأنت تهادن جلادك، تستطيع الموت ذلاً لو لم تقم بهذه الثورة، كما تستطيع أن تحقق ذلك الموت المخزي عندما تتمنى لو أن هذه الثورة لم تكن، ولو أننا اكتفينا بعيشة الأنعام والبهائم نرتع في اسطبلات النظام ونأكل من البرسيم والشعير مما يجود به علينا أجيرٌ وضيع .

هذه المعادلة لا يمكن أن تستقيم مع كل من كان فيه بقية من كرامة، على الرغم من قسوة الثمن الذي دفع في هذه الثورة، وعلى الرغم مما هو قادم، تبقى هي الخيار الذي يكفل لنا عزّة الموت إذا لم نستطع تحقيق عزّة الحياة، تبقى هي الخيار الذي نؤدي بها رسالتنا كبشرٍ على هذه الأرض، لنثبت للعالم بأننا أمّة حرية وكرامة، ولسنا أمّة من العبيد والرقيق .

لقد كانت سوريا قبل الثورة بيتاً واسعاً للجريمة المحجوبة عن أعين الناس، وما فعلته الثورة أنها نزعت قناع المجرمين، فكيف يمكن أن يفكر عاقل بالعودة إلى أحضان من يغتصبه دون أن يدري، أم أن حال بعضهم كما قال الشاعر: